في الذكرى السابعة لرحيل شاعر اليمن الكبير عبدالله البردوني.. أدباء اليمن يزورون قبره

وزارة الثقافة تعلن عن إقامة مهرجان عربي باسمه
الرويشان: سنسعى لتحويل بيته إلى متحف وإعادة إصدار كتبه ودواوينه

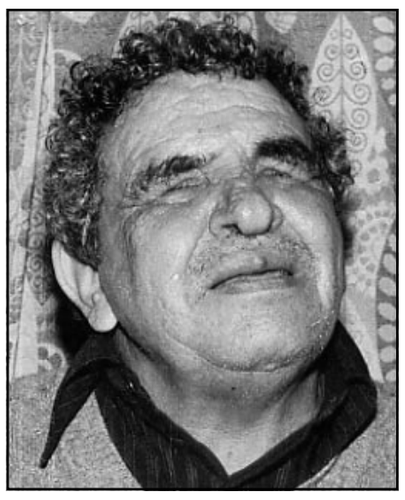

صنعاء/ سبأ:

منح خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة من حضروا ومن لم يحضروا مهرجان إحياء ذكرى رحيل أديب اليمن الموسوعي الشاعر عبدالله البردوني من أصدقائه ومحبيه وتلاميذه فرحة مختلفة وسط تجدد أحزانهم بعظمة الفراغ الذي تركه الراحل منذ غادرهم مفجوعين في الثلاثين من أغسطس عام ١٩٩٩م.

منحهم فرحة طالما انتظروها بإعلانه في الكلمة التي ألقاها في الحفل الذي صاحب المعرض الذي أقيم بمناسبة الذكرى السابعة لرحيل الشاعر الكبير على رواق بيت الثقافة وضم خمسين صورة نادرة تحكي حياة الراحل بالإضافة إلى معرض لمؤلفات البردوني والإصدارات التي تناولته نقديا.. إنها فرحة انعقاد مهرجان عربي يحمل اسمه تستضيفه صنعاء.. وأكد الوزير أن الوزارة ستبدأ بعقد هذا المهرجان اعتبارا من العام القادم.

كما وعد الرويشان ببذل مساع مع أصدقاء الراحل البردوني إلى تحويل منزل البردوني في صنعاء القديمة إلى متحف ومركز إشعاع ثقافي يخلد الراحل ويحفظ موروثه.

وأضاف الرويشان بان الوزارة ستواصل جهودها في طباعة ما خلفه الراحل من كتب شعرية ونثرية.. مستعرضا إسهامات الوزارة في تكريم الراحل بدءا من إنشاء مكتبة البردوني بذمار، مرورا بإصدار نحو عشرة كتب نقدية خلال العام الماضي عن البردوني بالإضافة إلى إصدار ثلاث طبعات من أعماله الشعرية الكاملة بواقع خمسة آلاف نسخة من كل طبعة وهو رقم كبير مقارنة بعدد النسخ التي تطبع من إصدارات بحجم الأعمال الشعرية الكاملة البردوني .. مشيرا إلى أن هناك أشياء أخرى كثيرة ما تزال للمستقبل إن شاء الله.. وأعدا بأن الأيام القادمة ستكون حاملة معها كل جديد في تكريم البردوني.

خالد الرويشان

يتماهى بالربى وبالآكام وبالجبال وقد من عبقرية اليمن ولذا نقول إن عبقرية اليمن هي عبقرية البردوني.

البردوني .. أكبر من هذا الزمان

وفاضت شعرية الرويشان بأعذب الكلمات وهو يعبر عن رؤيته الفنية تجاه تجربة وعبقرية البردوني قائلا في كل ذكرى لوفاة الشاعر الفذ عبدالله البردوني أحاول أن أصعد إلى هذا الجبل متأملا من أي جهة يمكن صعوده .. وأحسب أني قد اكتشفت كل مناح وشعاب هذا الجبل ولكني أكتشف في كل مرة للأسف أن الجميع لا يعرف تفصيلات هذا الجبل وأسراره ولا يعرف جمالياته الخاصة ولا تاريخه الخاص .. البردوني أكبر من هذا الزمان .. أكبر من النقاد الذين نعرفهم وأكبر من الشعراء الذين يحاولون تسلق هذا الجبل.

وأضاف وفي الواقع أظن من الصعب على أي باحث أن يطوف على كل معالم هذا الجبل الكبير مهما اجتهد لان البردوني في واقعه وفي حاله كان الحاضر الغائب حتى في حياته بمعنى أن كثيراً من تفصيلات عبقريته الشعرية ما يزال مغمورا ومطمورا سواء في وطنه أو في عالمه العربي.

وتابع الوزير متسائلا من أين نطل على هذا الجبل.. هو قال ذات يوم بيتاً أحسب أن هذا البيت يحاول أن يلخص البردوني مبنى ومعنى ويقول البيت مذ بدأنا الشوط جوهرنا الحصا / بالدم الغالي وفردسنا الرمال.

وأردف واعتقد أن البردوني في كل كتاباته يقظة في قلبه طلبا للأمثل الأجمل ولم تنقطع الا حين غاله الموت وانقطعت به الحياة.

البردوني .. قصة حب

أفنى البردوني حياته ١٩٣٠ / ١٩٩٩ مبدعا منشغلا بهموم الناس وقضايا المجتمع، فرأى بعينيه المنطفئتين ما لم يره المبصرون وقال فيها ما سيظل معجزة على الأقل في المدى المنظور.

أصدر البردوني اثني عشر ديوانا مطبوعا وثمان دراسات أدبية إضافة إلى ما تركه من أعمال مخطوطة منها ديوانان تحت عنوان رحلة ابن من شاب قرناها والعشق على مرافئ القمر بالإضافة إلى كتابين نشر بعضها في مقالات صحفية وهما كتاب الجمهورية اليمنية وكتاب سيرة البردوني الذاتية.

البردوني .. عاشق الوطن الأول

تحت هذا العنوان تناول الدكتور عبدالله البار رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ميزات وتفرد قصائد الشاعر الراحل في كلمة استهلها بإرجاء الثناء الجميل لفرع الاتحاد بصنعاء على احتفالهم بالبردوني مشيرا إلى أن البردوني يستحق كل تكريم وتسجيل لا لأنه من شعراء العربية في عصرها الحديث في السمت الأعلى والمقام السامي لغة وتشكيلاً .. نسجا وبناء ولكن لذلك ولأمور أعظم شانا واجل قدرا.

واعتبره انه عاشق الوطن الأول .. تبتل في حبه فجرى في دمه وحتى غطى هواه وما ألقى على بصره .. فلم ير إلا اليمن التي غدت هاجس شعره .. منها انطلق فأعلن عن ميلاد شعره في من أرض بلقيس ومعها سار في طريق الفجر وتشهى ان يراها مدينة الغد المأمول هوى وعشقا لا يكاد ينفذ.. وسافر وإياها إلى الأيام الخضر أملا في غد أبهى من حاضرهما المعتم والقبيح .. ولم يكف لحظة عن الانشغال بها وأن غدت الوجوه دخانية في مرايا الليل .. وحتى حين غدا الزمان بلا نوعية وظلت كائنات الشوق الآخر

البردوني .. العصي على النسيان

من جانبه سافر الكاتب عبدالقادر الشيباني إلى فضاءات الذاكرة التي منحها البردوني لون البنفسج .. وذهب يستعيد تفصيلات حياة الراحل وبرنامجه اليومي وسمات تجربته ومراحلها متطرقا إلى بعض المواقف التي كان يعيش فيها الراحل لحظات تستعصي على النسيان.. مشيرا إلى انه يجب على الجميع بعد رحيله تكريمه والاحتفاء بإنتاجه الغزير.. وهو ما سبق أن أكد عليه رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين حيث طالب باسم الأدباء أن يتجسد هذا التكريم ويتخذ أشكالا عدة أهمها طبع كل الأعمال النثرية ونشرها في مجلدات كاملة بما فيها سيرته الذاتية التي عمد إلى نشرها في الصحف والسعي من أجل إطلاق اسم البردوني على واحد من أهم وابرز شوارع العاصمة صنعاء.

وكان الزميل الشاعر محمد القعود رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بصنعاء قد ألقى كلمة في مستهل الحفل أكد فيها أن هذه الفعالية بمثابة إضاءة بسيطة على تجربة عظيمة نحاول من خلالها أن نتذكر خصوصيتها وان كانت هذه التجربة عصية على النسيان .. هذا العظيم الذي فردس الجمال واستنطق الضوء واستنطق الكواكب بلسان الشعر الذي كان رسوله إلينا.

تخلل فعاليات اليوم عرض فيلم بروجكتر تناول مراحل حياة الراحل منذ مولده إلى أن وافته المنية.

وفي ختام الحفل استجاب الحضور لدعوة وزير الثقافة لزيارة مقبرة خزيمة لقراءة الفاتحة على قبر الشاعر الراحل المحتفى به.

ثقافة المقاومة

د. شهاب غانم

في صباي كانت فكرة المقاومة وضرورتها امرا مفروغا منه. ثم جاءت أفكار دخيلة تروج للتطبيع بل للإستسلام خصوصا بعد ان أصبح العالم تحت سيطرة قطب واحد وذلك تحت وعود التنمية والرفاهية، ورأينا ما حل بالشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية تحت تلك الوعود.

ثقافة المقاومة، أي مقاومة الظلم والباطل والشر، هي جزء لا يتجزأ من ثقافتنا وهويتنا وحضارتنا العظيمة والنبيلة، لأنها جزء من ديننا وفكرنا وقيمنا التي يكرسها القرآن والحديث الشريف والشعر والأدب وتاريخنا بشكل عام منذ الجاهلية.

يقول الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد:

لا تسقني كأس الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" فالإسلام أقر ما كان سامياً من القيم قبل الاسلام مثل مقاومة الظلم ونجدة الملهوف والشجاعة. والقرآن يقول في سورة النساء (٧٥) "ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا".

ويقول في سورة البقرة (٢٥١) "... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.." فالله يدفع الظالمين بمقاومي الظلم وأهل المعصية بأهل الطاعة.. الخ. والحديث الشريف يقول: "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه". ويقول "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" ، او كما قال صلى الله عليه وسلم.

ونحن اليوم نرى العدو الصهيوني يسومنا الخسف والهوان منذ اكثر من نصف قرن ونحن لا نحرك ساكنا من شدة الرعب منه وممن يقف وراءه، ثم نرى مقاومة ضئيلة في حجمها تذله وهو يمتلك واحدا من أقوى جيوش العالم وأحدثها تسلحاً، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. افتح شاشة أي تلفزيون اليوم لترى بعينك.

يقول الإمام علي كرم الله وجهه "من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله". وشاعر العربية الاكبر أبوالطيب المتنبي الذي اسهم مساهمة فعاله في تكوين هوية هذه الأمة وشخصيتها يقول:

واحتمال الاذى ورؤية جانيه
غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

ويقول:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود

وهو ما نراه اليوم في معارك جنوب لبنان، بل اكثر بكثير لأن العدو اليوم يمتلك ويزود بالقنابل الذكية الموجهة بالليزر، والتي تخترق الأرض لمسافة عشرين أو ثلاثين متراً ويمتلك كل انواع اسلحة الدمار الشامل ويستعمل حاليا بعض هذه الاسلحة المحرمة دولياً ضد مقاومة تمتلك اسلحة محدودة ولكن شجاعة غير محدودة وتمتلك المقدرة على الاستشهاد امام عدو يتفانى في حب الدنيا.

يجب التشبث بهذه الجذور الثقافية الجبارة العصية على الهزيمة في نهاية الأمر مهما لحقت بالأمة من انكسارات بسبب جبروت التكنولوجيا وتخاذل جانب كبير من ابناء هذه الأمة.

وهذه أمة تتداعى عليها الأمم بسبب دينها وثرواتها البترولية وغير البترولية وبسبب ارضها المقدسة في فلسطين.

ومثل هذا الكلام ليس مجرد شعارات جوفاء انتهى عهدها كما يحاول الخانعون ان يقنعونا لأنهم آثروا مماالاه العدو القوي حبا للسلامة.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن المثقف والمبدع والشاعر العربي لعب دورا مهما في تحرير الوطن العربي من الاستعمار البريطاني والفرنسي منذ اوائل القرن العشرين. ولعب دورا مهما في الصراع العربي ضد الصهيونية ومن يقف خلفها ومازال سواء كان من شعراء المقاومة الفلسطينيين أو من الشعراء العرب والمبدعين الآخرين. وعلى سبيل المثال نحن نذكر قول الشاعر الفلسطيني عبدالرحيم محمود الذي استشهد وهو يقاتل الصهاينة في صفوف المجاهدين قبل تمكن العدو من إنشاء الكيان الصهيوني:

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدى

وهذا المثقف الحقيقي والعضوي أتبع القول بالفعل واستشهد. ولكن المثقف العربي تعرض بعد ذلك لانتكاسات كثيرة منها القمع من بعض حكوماته القمعية، كماتعرضت الأمة لعدد كبير من الحروب العبثية التي فرقت الصف امثال حروب "الخليج الثلاث" ويتعرض المثقف اليوم لضياع اللغة والهوية والتيه في البحث عن الحداثة تحت تأثير العولمة والأمركة التي تأتي لجيلنا الجديد بقيمها الاستهلاكية، وثقافة العنف العبثي من خلال افلامها بل وثقافة الجنس والبحث عن مختلف أنواع المتعة ولو كانت محرمة أو مضرة بالصحة.

وليتنا كنا نستفيد من الغرب ايجابياته مثل النظام وحرية القول والتعددية، وحسن الادارة، والبحث العلمي والبعد عن الفساد، والانضباط، والجدية في العمل.. إلخ، ونتجنب مفاسده من انحلال خلقي وأثره وحب جنوني للاستهلاك والعنصرية والسطو على مقدرات الشعوب الأخرى والظلم الشنيع الذي نرى نماذج منه في أبوغريب وجوانتانامو ودعم للظلم الصهيوني الخ.

بما ان المفكر والمثقف والمبدع العربي هو طليعة الأمة وضميرها، فإن عليه ان ينير الطريق للشعوب العربية للتمسك بهويتها ومقدراتها وثرواتها وارضها، وأيضا لتطوير وتنمية شعوبها لتصبح شعوبا متعلمة مدربة وجادة لا شعوبا مستهلكة خانعة، نحن اليوم أحوج من السابق الى المفكر والمبدع الذي يستطيع ان ينير لنا الطريق.

علي حسن القاضي
رجل الثقافة والأدب

شوقي عوض

تستحي الكلمات بأن تصف رجلاً محباً كالأستاذ علي حسن جعفر السقاف القاضي، ويأبى احباؤه الا ان يكرموه في ليلة ضمت عدداً كبيراً من المبدعين والادباء والمثقفين وحشداً من الفنانين أتوا من لحج وعدن ليكرموا قامة في التواضع والاخلاق الحميدة ذاع صيتها ومكانتها العلمية والادبية والثقافية خارج نطاق المثلث الابداعي عدن لحج، ابين.

ليكتشفوا مجدداً ذلك الانسان الجميل الذي جعل من مسائية حديثة عن الحركة الثقافية والفنية وتطورها بمحافظة لحج مساحة واسعة للمشهد الثقافية والابداعي ليشكل في هذا المدخل لمنتدى باهيصمي بالمنصورة فرصة بتكريمه والذي كان مفاجئاً له .. وقد تزامن ذلك التكريم مع قدوم الاستاذ الباحث عبدالرحمن عبدالكريم الملاحي والاستاذ الشاعر عبدالله باكداده مدير عام مكتب الثقافة (في عدن).

مايهمني هنا وان كان الاستاذ علي حسن القاضي قد استفاض في لحديث عن دولة لحج وعاصمتها (الرعارع) امام حكم الزر يعيين ، وموقعها الجغرافي وقربها من محافظة عدن وما شكلته لحج لعدن وكذا العكس ، ايام ماكانت تسمى لحج واحة الجنوب العربي وماشهدته كذلك لحج من انتعاش وتطور ونهوض على مختلف الاصعدة وكافة الجوانب التي اشتهرت بها منطقة لحج مثل الزراعة وماتبعها من القوانين وتنظيم للري والاهتمام بالتعليم وارسال البعثات التعليمية والتربوية وتطوير القضاء الشرعي والفقهي ، وكذا حركة الاتصال بين لحج وعدن وامثلثه من بروز للادباء والشعراء ونوابغ المبدعين في عدن وما ازدهرت به لحج من فنون الشعر والطرب والغناء بقيادة اميرها الاديب المؤرخ والشاعر احمد فضل القمندان (العبدلي) وذيوع وانتشار الاغنية اللحجية واللون الغنائي اللحجي على مستوى الجزيرة العربية، وما حققته من نهضة في الفن الغنائي والموسيقي رسمت بصماتها الواضحة والجلية في التاريخ الادبي والفني والثقافي.

القاضي

وبتركيز شديد اقول حين جاء دوري للحديث عن ذلك الرجل الانسان - المثقف.

قلت : علي حسن القاضي رجل متواضع واستاذ متواضع واديب رائع استطاع ان يجمع في زمن صعب كل جواهر الأدب بمحافظة لحج ابتداءً من عضويته في اتحاد الادباء عام ٩٣م - الى تأسيس منتدى تبن الثقافي ورئاسته لاتحاد الادباء بلحج وتأسيسة لبقية المنتديات الثقافية بالمحافظة ورعايتها وصولاً الى تأسيس المثلث الابداعي لحج وعدن وابين.

اذن علي حسن القاضي هو ابداع لنسيج فاعل من عبق الثقافة الاصيلة المعاصرة بلحج ان لم يكن اريجها الذي يمكث بالارض.

لان اصالته الثقافية تجعله دوماً مصراً على تقديم كل جديد ومفيد في عالم الادب والثقافة والفنون الابداعية الآخرى.

وبهذا يكون سيمفونية لحج وقصيدتها الجميلة التي لم تفت بعد ، وعلماً تنويرياً من أعلام ثقافتها الناهضين في زمن القحط والجدب الثقافي والفني وبارقة امل لكداح الحرف وعشاق الامل المفقود.

نشيد الانتخابات

كلمات/ محمد ناجي

أدلي بصوتك للشجعان ... في قول الحق في فعل الخير والإحسان
أدلي بصوتك للعقلان ... في قول الحق ،في فعل الخير والعرفان
أدلي بصوتك للفرسان ... قاهرين محن الأزمان
أدلي بصوتك للأبطال ... مزارعين شجر الأوطان
أدلي بصوتك للتجار ... صانعين كنوز الأوطان
أدلي بصوتك للعمال ... والفتيان من ألرعيان
أدلي بصوتك للأخيار ... والمنصف من البطلان
أدلي بصوتك للفلاح ... مابين الناس بالمجان
أدلي بصوتك للمتبرع ... في فعل الخير والإحسان
أدلي بصوتك للرؤفان ... على الأيتام والثكلان
أدلي بصوتك للعالم ... والمختص في علم الشأن
أدلي بصوتك للأخلاق ... أينما حل في الإنسان
أدلي بصوتك للأنبال ... أينما سماء في الإنسان
أدلي بصوتك للعفة ... أينما رسخت في الإنسان
أدلي بصوتك لمن آمن أن الأمم ... أبناء آدم ، كلها أحباب أخوان
أدلي بصوتك لمن آمن أن الأمم ... أبناء حواء ، كلها ، أحباب أخوان
آمان الدم ، أمان الروح ... هو الهدف والبرهان
أمان الأهل ، أمان البيت ... هو الهدف والبرهان
أمان الجمع ، أمان القطر ... هو الهدف والبرهان
الأمن والحب والاستقرار ... مطلب ثابت في الوجدان
تنادي به نبات الأرض ... وكل الأنعام والإنسان
تنادي به نجوم السماء ... والكواكب والأكوان

ليس منا من عادا ... أومن يرسم خطط أشجان
ليس منا من عادا ... أومن يرسم خطط أحزان
ليس منا من عادا ... أومن يرسم خطط فرقان

كلنا في العزم واحد ... هدفنا بناء الأنسان
كلنا في العزم واحد ... هدفنا بناء الأوطان
كلنا في العزم واحد ... هدفنا بناء الأنسان

كلنا في نهج واحد ... ننشر نهج الأمان
كلنا في بيت واحد ... نفرش سجاد الحنان
كلنا في صف واحد ... هاماتنا في العنان

مهرجان منوعات من الافلام المصرية - خلال الفترة من ٢ حتى ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٦م

الموعد	اسم الفيلم	بطولة	الإخراج
السبت ٢/٩/٢٠٠٦م	٤ بنات وضابط	انور وجدي - نعيمة عاكف	انور وجدي
الثلاثاء ٥/٩/٢٠٠٦م	هذا جناه أبي	صباح - زكي رستم	بركات
السبت ٩/٩/٢٠٠٦م	عنبر	ليلى مراد - انور وجدي	انور وجدي
الثلاثاء ١٢/٩/٢٠٠٦م	غريبة	نجاة الصغيرة - احمد رمزي	احمد بدر خان
السبت ١٦/٩/٢٠٠٦م	جفت الدموع	نجاة الصغيرة - محمود ياسين	حلمي رفله
الثلاثاء ١٩/٩/٢٠٠٦م	تمر حنة	نعيمة عاكف - رشدي اباظة	حسين فوزي
السبت ٢٣/٩/٢٠٠٦م	الآنسة ماما	صباح - محمد فوزي	حلمي رفله
الثلاثاء ٢٦/٩/٢٠٠٦م	اجازة نصف السنة	ماجدة - فريدة فهمي	علي رضاء

❖ تبدأ العروض في تمام الساعة السابعة والنصف في مقر المركز الثقافي المصري ايام السبت والثلاثاء من كل اسبوع

أخي الناخب أختي الناخبة

التأشير على ورقة الاقتراع لأكثر من العدد المطلوب انتخابه لعضوية المجلس المحلي للمحافظة يلغي ورقة الاقتراع